

أحكام القرآن

@ 388 @ يوم بدر لما استوت الصفوف ونزل جبريل آخذا بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع فأخذ رسول الله ﷺ حثية من الحصاء فاستقبل بها قريشا فقال شأهت الوجوه ثم نفخهم بها وأمر أصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة وقتل الله ﷻ من قتل من صناديد قريش وأسر من أسر من أشرفهم .

وقال ابن المسيب كان هذا يوم أحد حين رمى أبي بن خلف الحربة فكسر ضلعا من أضلاعه فرجع أبي بن خلف إلى أصحابه ثقيلًا فأحفظوه حين ولوا قافلين يقولون لا بأس فقال والله لو كانت بالناس لقتلتهم ألم يقل أنا أقتلك .

وقول ابن إسحاق أصح في ذلك لأن السورة بدرية \$ الآية الخامسة \$.

قوله تعالى (! .) !

هذه الآية بيان شاف وإيضاح كاف في أن القول لا يكون إلا بالعمل وأنه لا معنى لقول المؤمن سمعت وأطعت ما لم يظهر أثر قوله بامتنال فعله فأما إذا قصر في الأوامر فلم يأتيها واعتمد النواهي باقتحامها فأى سمع عنده أو أى طاعة له